

التعليق على كتاب العلم لابن عثيمين رحمه الله (٥)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وللشاهدين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ محمد ابن عثيمين - [00:00:00](#)

رحمه الله فيما ذكر من اداب طالب العلم الامر السادس الدعوة الى الله. ان يكون داعيا بعلمه الى الله عز وجل يدعو في كل مناسبة في المساجد وفي المجالس وفي الاسواق وفي كل مناسبة. هذا النبي صلى الله عليه - [00:00:20](#)

عليه وسلم بعد ان اتاه الله النبوة والرسالة ما جلس في بيته بل كان يدعو الناس ويتحرك وانا لا اريد من طلبة العلم ان يكونوا نسخا من كتب ولكني اريد منهم ان يكونوا علماء عاملين. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:40](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا هو الادب السادس من اداب بطالب العلم وهي من صفاته بل من صفات العلماء وهي الدعوة الى الله عز وجل - [00:01:00](#)

والله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ادعو الى الله لا يا نفسي ولا الى جماعتي ولا الى حزبي وانما ادعو الى الله طالبا رضاه - [00:01:16](#)

ادعو الى الله انا ومن اتبعني على بصيرة انا ومن اتبعني وعلى بصيرة والبصيرة هي المعرفة والعلم يعني ان يكون الانسان على فيما يدعو ولا يمكن للانسان ان يعرف ذلك الا - [00:01:37](#)

في العلم بالعلم وبعض الناس يحاول ان يتملص من هذه الاية يقول بصير الحكمة فكيف يكون حكيما وكيف يكون يعني يعرف طريق الدعوة الا نعم هذا امر ضروري والانسان يجب ان نعرف يا اخواني الطريق ما يمكن ابدأ اي شيء في الدنيا ينجح الا بالعلم - [00:01:55](#)

الكهرب ينجح بالعلم. الزراعة بالعلم. حتى رعي الابل. ما احد يجينا مثلا واحد ما يعرف يرعى الابل. ما عنده معرفة. ما عنده علم برعي اللي بيرعى الابل يمكن هذا؟ ما يمكن. كيف الانسان في اعظم شيء في الوجود وهو الدين؟ دين ترى الدين خلقنا من اجله. هل يمكن نعم - [00:02:17](#)

بدون علم؟ الجواب لا. ثم انه على طلبة العلم ان يتعلموا الدعوة والله يا اخواني انا ما ادري ماذا اقول. هل اقول ان هذا ان هذا يشكك في دين الانسان الذي لا يدعو - [00:02:37](#)

ربما نقول ذلك نقول من لم يدعو الى الله ففي دينه شك. لانه لا يمكن ان الانسان يعني يقتنع بشيء الا دعا اليه حتى امور الدنيا حتى امور الدنيا من اقتنى بشيء في الدنيا دعا اليه. انسان يحب الزراعة - [00:02:57](#)

ما يجلس مجلس الا والزراعة والزين وزرع النخل والله يا البر ويا اخواني شي تنبسط وتاكل من الحيوانات والطيور ويلا انسان راعي عقارات اذا جلس مجلس عقارات اوع ابل ابل هكذا - [00:03:19](#)

هل يحسن باهل الدين ان يحمل الدين ولا يحمل هم الدين ان لم يكن كذلك ففي دينه شك في استقامته شك ولا اقول شك يعني ان شك يخرج عن الايمان لا لكن فيه ظعفا واضحا - [00:03:35](#)

كيف يكون الانسان يحمل هم الدين ثم يرى الدين يضعف في نفسه في اهله في من حوله ثم لا لا يغضب لا يزعل ولا يهتم ولا يغتم اين هذا ثم انظروا النصوص العظيمة الداعية الامرة بالدعوة - [00:03:54](#)

والحاجة عليه ونبين لفضل الداعي الله عز وجل. الم يقل الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير يأمرهم بالمعروف وينهون عن

المنكر فبعدها ها؟ واولئك هم المفلحون. كلمتان اولئك اشارة البعيد - 00:04:16

ان هذا وهذه جاهل قريب لكن اولئك اشارة للبعيد قال علما اشارة للبعيد لعلو المرتبة. مرتبة من الدعاة الى الله عز وجل ثم انظر

المفلحون. قال العلماء وكلمة الفلاح اجمع كلمة نطق بها الارض - 00:04:39

لان معناها الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب تدعو الى الله الى دين الله الى العقيدة وهي اهم شيء اهم شيء العقيدة التوحيد

اساس الدين ثم اركان الاسلام الخمسة الاربعة الباقية - 00:05:04

ثم الايمان والعفاف والطهر والنهي عن كل منكر وفحشاء هذا الفلاح وهذا النجاح كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقال صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له مثل اجر فاعله. ثم العجب ان اهل الباطل على

على - 00:05:23

على درجات في الدرجات يدعون الى باطلهم اهل المخدرات الى مخدرات. اهل الدخان والتبناك الى تنباكهم ودخانهم. اهل الاغاني

لاغانيتهم. اهل الله يعافينا الزنا الى زناهم نعم والله في برامجي الان واحد يحتاجها في الجوال دعوها للزنا - 00:05:51

في برنامج ما ودي اسميه يعني استخدمه عشان اتواصل بالواتساب مع بعض الشيوخ للتسميع والله يأتيني اعلانات دعوة الى الزنا

اعوذ بالله يعني فواحش اهل الشرك لشركهم اهل النصرانية نصرانيتهم اهل الصليب ترى دعاة - 00:06:17

في افريقيا والصين وغيرها دعاه الى النصرانية الى التثليث الى ان الله ثالث ثلاثة يدعون يدعون له نعم دعاة الموجود اهل المخدرات

الحشيش شيء شيء يعني جماعات فهيحسد بها للحق الإنسان يكون ضعيفا منزويا مالي دخل انت في ظعيف انت اصلا نفسك انت -

00:06:42

انت نفسك ضعيف هذا ما يصلح. فيقول طيب هذا واقع ان اضعافه يسوي يقوي نفسك ادعو الله عز وجل ادعو الله ان يعينك على

الدعوة هذا مهم جدا اذا لم ترى من نفسك حرصا - 00:07:13

لكنك يعني مقتنع بما انت عليه فادعوا الله يعينك. كما قلنا في العلم ادع الله يشرح صدرك للعلم. فادع الله يشرح صدرك للدعوة.

وينعمك عليها يعينك على القاء الكلمات والخطب وبعد ذلك على الدروس - 00:07:31

وعلى يعني تخرج خارج منطقتك تبلغ دين الله الى الهجر الى القرى الى البوادي الى المدن اذا صار عندك قدرة تعلم الناس علم الناس

وابشر بالخير خطواتك وانفاسك وما تبذل من مال في سبيل الله عز وجل - 00:07:50

الله المستعان. يقول الشيخ يدعو في المساجد والمجالس والاسواق وكل مناسبة وهكذا كان شيخنا رحمه الله كان شيخنا رحمه الله

ما يجي مكان الا دعوة. حتى في الشارع وهو يمشي - 00:08:09

يعني اذا انتقل الى مدينة على طول دعوة. دروس ولما اجبره الملك عبد الله والفهد والله الملك فهد اول عبد الله رحمه الله على كل

حال لما مرض بالسرطان الشيخ ما ما الله ما عليه من غير سرطان بدروسه رفضوا - 00:08:26

يعني فتقديرنا لولا الامر كان شيخنا رحمه الله يجلس ولا الامر ويقدرهم وكانوا يقدرونا راح لامريكا راح امرك عشان ايش يعالج قال

جهزوا هناك المسجد ومن المطار الى المسجد مو بالمستشفى الى المسجد وكانوا سينتظرونه والقي محاضرة القى محاضرة -

00:08:46

يعني سبحان الله العظيم الدعوة تسري في عروق شيخنا رحمه الله. بل في يوم ليلة ثلاثين رمضان او تسعة وعشرين والخطأ مني

الان في المستشفى والكمامة حقت الاكسجين على فمه. قالوا اذا جهز لنا السيارة. وين يبه؟ قال اذا درس الناس ينتظرونه في مكة -

00:09:10

واصر قال ولد احاول يتعذر عشان تعبان وحق له اظن عبد الرحمن اظن لواء الان ما شا الله تقريبا تعبان حاول تعذر المستشفى لانهم

ما يقدرن يودونه انت حالتك ما تسمح بنقلك الى مكة قال شف انقلونا ولا شفنا تاكسي - 00:09:34

شي عجب فلما رأى يعني رأوا ان الشيخ رحمه الله مصر خذه بسيارة الاسعاف الى الحرم. واركب امامه عليه. ونزله بالكاميرا حتى

وصل الى الكرسي وكان ابنه حفظه الله عبد الرحمن على كرسيه في الحرم في السطح. وتلقى الاسئلة وبالهاتف يتصل عليه -

وهو في غرفته في في الحرم غرفة طبية طبعا جاهزين هذا فكان يجيب على الاسئلة يا سبحان الله العظيم ولما انتهى الدرس

والاسئلة يقول ابنه كان منشراحا قال شفت كيف؟ شفت كيف - [00:10:15](#)

الحمد لله كنا بنحرم من هذا الخير وسبحانه بعد واصل حتى مات رحمه الله. اخواني ينبغي لك ان تحمل هم الدعوة معك ولا تكن

الدعوة تحمل همك. ناس احمل همك انت يعني منحرف ما تصلي. عندك بلاء عاق لأمك عاق لابوك - [00:10:31](#)

اه نشبة الناس يحملون همك انت لا احمل هم الدعوة انت. احمل هم الناس. عش لله عز وجل بهذا الطريقة ذي علم وعمل ودعوة.

هكذا حتى نموت. شف ترى هذا منهجنا. طريقنا. تعلم العلم. العمل - [00:10:53](#)

بالعلم الدعوة الى الله فوق ذلك الصبر نصبر على العلم نصبر على الدعوة على العمل نصبر على الدعوة نعم. قال رحمه الله الامر السابغ

الحكمة ان يكون متحملا بالحكمة حيث يقول الله تعالى - [00:11:13](#)

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. والحكمة ان يكون طالب العلم مربيا لغيره بما يتخلق به من الاخلاق

وبما يدعو اليه من دين الله عز وجل. بحيث يخاطب كل انسان بما يليق بحاله - [00:11:32](#)

اذا سلكتنا هذا الطريق حصل لنا خير كثير كما قال ربنا عز وجل ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا والحكيم هو الذي ينزل

الاشياء منازلها. لان الحكيم مأخوذ من الاحكام. ينزل - [00:11:52](#)

مع نيوزيل يمشي لكن ينزل كأنه شيئا فشيئا. نعم. والحكيم هو الذي ينزل الاشياء لان الحكيم مأخوذ من الاحكام وهو الاتقان واتقان

الشيء ان ينزله منزلته. فينبغي بل يجب على - [00:12:12](#)

طالب العلم ان يكون حكيما في دعوته. ولذلك من اسماء الله الحكيم والله عز وجل قد اتقن شرعه وقدره فلا تجد خللا ابدا في القدر

يعني في في الخلق انظر احكام عجيب - [00:12:32](#)

احكام ما ليس بعده منتهى والشرع كذلك ولا ولا يعني يرى خلاف ذلك الا الاعشاب من الاعشاب؟ الشاعر المعروف؟ لا اللي ما يعاين

اللي ما يعاين والذي يعني كالذي يشرب يشرب الشيق مر. قلنا مو بالمرارة في فيما تشرب مرة في لسانك انت - [00:12:52](#)

ويقول الشاعر يجد فيه مرا العذب الزلالا يقول فمريض ان الزين ما يشوفه زين يعني الله يعزكم فيه يعني بعض الناس مقلوب الفطرة

فقلوب الفطرة يرى في حكمة الله او في شرع الله الخلل لو خل مو انت فيك انت كل عاقل - [00:13:20](#)

كل عاقل يرى يرى الاتقان والاحكام في شرع الله في قدر الله اذا فالحكمة المطلوبة في طالب العلم ان ينزل امور منازلها. وليس معنى

ذلك اننا سنوجد حكيما ابدا. الحكمة يا اخواني - [00:13:51](#)

لتكتسب ثم الناس في هذا ثلاث درجات بعض الناس منذ صغره متقن. يعني موفق خير على نفسه تجده في في دروسه مرتبا.

اقلامه تجده مبرية ومزبطة ومصففة الدفاتر مهى بوسخة وبعض الناس يعني وهذا قليل بلو جاه عشرين مربى ما ربوه ما هي فائدة -

[00:14:07](#)

غالب الناس جل الناس اذا علموا تعلموا واذا وجهوا توجهوا هذا الذي نشغل عليه دائما فنقول الحكمة تكتسب بمخالطة الحكماء

بالقراءة في كلام الحكماء بالتجارب فالانسان مع الايام والليالي قد يخطئ وهذا واقع ذا. يخطئ ثم يعدل نفسه ويخطئ ويعدّل نفسه

حتى تستقيم اموره - [00:14:38](#)

هكذا في الحكمة في الطلب. حكمة في العمل حكمة في الدعوة. حكمة في المعاملة في المواقف تكتسب الحكمة مع الايام والليالي

نعم قال رحمه الله وقد ذكر الله مراتب الدعوة في قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:15:07](#)

وجادلهم بالتي هي احسن. وذكر الله تعالى مرتبة رابعة في جدال اهل الكتاب. فقال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن

الا الذين ظلموا منهم. فيختار طالب العلم من اساليب الدعوة - [00:15:31](#)

ما يكون اقرب الى القبول ومثال ذلك في ذا قوله على الظمة بيحطها فتحة نعم ما يكون اقرب الى القبول ومثال ذلك في دعوة

الرسول صلى الله عليه وسلم جاء اعرابي فبال في جهة - [00:15:51](#)

من المسجد فقام اليه الصحابة يسجرونه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم. ولما قضى بوله دعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر انما هي لذكر - [00:16:11](#)

لله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن. او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتكم احسن من هذه الحكمة فهذا الاعرابي انشرح صدره واقتنع حتى انه قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا - [00:16:31](#)

ما شاء الله بس هو الرسول عليه الصلاة والسلام باقيين ودهم نار جهنم ليه؟ لان الصحابة زجروه رضي الله عنهم وحق في المسجد ما الارض الله فسيحة ما لقيت الا المسجد - [00:16:51](#)

لكن النبي عليه الصلاة والسلام احكم منهم وارحم منهم قال لا تزجروه لا تزجروه لا تزجروه دعوه خليه يبول فلما قضى بوله امر بذنوبه فهو حق عليه. ثم اخذ الاعرابي وقال له ما قال. ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من القدر. انما التسبيح - [00:17:07](#)

والتكبير وقراءة القرآن والصحابة حينما زجروا يعني في في موضع اصابوا في موضع لم يصيبوا. الاصابة في انكار المنكر هذا منكر لكن وقته الان مضى ما عاد يقدر لان الرجل بدأ يبول - [00:17:27](#)

يعني هناك عدة مفاسد في انكار عليه لانهم اذا انكروا عليه. اما ان يقوم مكشوف العورة فتلقى شعورات هذا منكر. او يقوم فيغطي يعني عورته بثيابه والبول يمشيح ثيابه وربما يلوث مكانا اكثر - [00:17:44](#)

وربما يقطع بوله وهذا قد يكون مضرا طبيا والبول قد حصل يعني انتهى الامر ولذلك النبي دعوه حتى ينتهي ثم اخذه علمه. نعم هذي من الحكمة. وقصة اخرى عن معاوية - [00:18:07](#)

ابن الحكم السلمي قال بين انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله وهو يصلي قلت له يرحمك الله. وكان الكلام في اول الاسلام جائزا. قال زيد ابن ارقم رضي الله عنه ان كنا - [00:18:26](#)

ان لا نتكلم في الصلاة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم احدا صاحبته بحاجته ويصلي تجي ذا الليل وشلون الابل؟ وشلون الوالد عندك شيء الفلاني؟ جائز. كم انا في الحج في الطواف يجوز صح - [00:18:46](#)

هكذا في الصلاة ثم نسخ الامر وقوموا الى القانتين. معاوية ما بلغ هذا لان معاوية راعي ابل صاحب ابل او غنم فجاء فصلى فكبر يرحمك الله. فعابن الصحابة شافوا كذا بعيونهم. قال فرامون بابصارهم. فقلت - [00:19:04](#)

كذا امه ياه ماذا فعلت؟ فزادوا فصاروا يضربون على افخاذهم يقول لكني سكت زعلت وكنت باقول لهم شي لكني تحملت وسكت نعم اقرا القصة قال رضي الله عنه بين انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم - [00:19:26](#)

فقلت واثكل امياه ما شأنكم تنظرون الي؟ فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رأيت هم يصمتونني لكني سكت. فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رأيت معلما - [00:19:51](#)

بعده احسن تعليما منه فوالله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني. قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها لا شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. ومن هنا نجد ان الدعوة الى الله يجب ان - [00:20:11](#)

يكون بالحكمة كما امر الله عز وجل ومثال اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وفي يده خاتم ذهب وخاتم الذهب حرام على الرجال فنزع النبي صلى الله عليه وسلم من يده ورمى به وقال يعتمد احدكم الى جمرة من نار فيضعها في يده ولما - [00:20:31](#)

انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قيل للرجل خذ خاتمك انتفع به. فقال والله لاخذ خاتما طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلوب التوجيه هنا اشد لان لكل مقام مقالة. وهكذا ينبغي لكل من - [00:20:55](#)

من يدعو الى الله ان ينزل الامور منازلها والا يجعل الناس على حد سواء. والمقصود حصول المنفعة. نعم تأملوا الفرق الاعرابي مع انه بال. ما قال له شيء. وهذا انتهره. قال يعتمد حكم احدكم الى جمرة يضعف - [00:21:15](#)

بيده فاخذها ثم طرحه رماه فلكل مقام مقال. والله عز وجل ارحم الراحمين. ومع هذا حكم بقطع ذي السارق ورجم الزاني وجلد شارب الخمر وجلد القاذف لان بعض الناس يقول لا لا لا يعني لا تشد شديد تقول لا قد يكون في شدة الشدة احيانا موزعها مطلوبة -

واضح ولا لا لكن مع هذا فنقول الشدة في الغالب ما تصلح لانها ليست لنا لمن ولي الامر ولي الامر هو الذي يسجد هو الذي يضرب لكن مع هذا من كان في منزلة ولي الامر فنقول اي اذا كان الشدة تنفع افعلها مثل من - [00:22:01](#)

الاب المعلم في في مدى طلابه الاب مع اولاده الاخ الكبير مع اخوانه العم مع اولاد اخيه قد يكون منزلة ابيهم. فالشدة تنفع اما يجعل وخاصة اذا اعطي الانسان اكثر من فرصة وعلم ونوصح وما في فائدة لابد من شدة. واضح ولا لا - [00:22:22](#)

نعم ولذلك يقول الاول وضع الندي في موضع السيف في العلا مضر كوضع السيف موضع الندم ايش الندي؟ انه ذا التراب الندي السيف فوق يوضع فوق فلو وضعت الندي فوق ما يصلح كما ان السيف ما يوضع في الندي تحت - [00:22:47](#)

واضح ولا لا؟ وقد رأيت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها شابا يمشون متماوتين بعض الناس الان يظن ان الاستقامة عشان تستقيم ويصير مطوع على ما قالوا تمام وتحط كذا وكذا - [00:23:08](#)

مسيح وش ذا؟ وبينه في ذا؟ وبينه فيه؟ ارفع راسك فقالت ردوهم ردوه ايش ثاني؟ ردوهم قال هؤلاء متنسكة شلون متنسكة؟ ها؟ متعبدة قال وانتم متسقين انتوا قالوا انه متنسكين. قالت عمر كان اخشى منكم لله. اذا تكلم اسمع - [00:23:28](#)

اذا ضرب اوجع واذا مشى اسرع واضح ولا لا يكون عندي همة تطلع وعنده اقدام لكن في موضعه ما تجي عند الناس في مجلس واحد كبير شايب وتكلم بكلمة انت ياللي فيك ما تستحي على وجهك لا لا ما - [00:23:54](#)

هذا ولذلك من الحكمة احيانا ترك انكار المنكر هتنكر لا تنكر. قد يكون الامر تأخذ بعزة بالاثم قد يحصل لك ضرر انت لو دخلت مثلاً على واحد نجوم رئيس شرطة لواء يدخن - [00:24:18](#)

هل من الحكمة تقول يا اخي انت وين رجال قدوة انت تدخن ما يصلح ذا غير مناسب غير مناسب هذا واضح ولا لا نعم لو كان بينك وبينه ميانة شفت الرجل الاخلاق ترى بعض الناس غالب الناس كذا عنده منكر لكنه طيب لو كلمته بينك وبين - [00:24:41](#)

بيننا ممكن يطيعك. تجد واحد توه الان داخل من المعسكر حق الشرطة. جزاءات وكذا وما سيجارة يدخن بيقول اطلع انت معاملتك اسجنوه بس هذا غير مناسب كيف الله ربنا ربه يجي واحد ينكر - [00:25:03](#)

غيرك يعني واحد فالحكم مطلوبة في كل شيء. نعم. قال رحمه الله واذا تأملنا ما عليه كثير من الدعاة اليوم وجد ان بعضهم تأخذه الغيرة حتى ينفر الناس من دعوته. لو وجد احدا يفعل شيئاً محرماً لوجدته يشهر به - [00:25:23](#)

بقوة وبشدة يقول ما تخاف الله ما تخشى الله وما اشبه ذلك حتى ينفر منه. وهذا ليس بطيب لان هذا لا يقابل بالضد. وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لما نقل عن الشافعي رحمه الله ما يراه في اهل الكلام - [00:25:44](#)

حينما قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم في العشائر ويقال هذا جزاء ومن ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام. طيب وش الكلام؟ يعني الشافي ما يبي احد يحتشي. نقول لا اهل - [00:26:04](#)

المرادون هنا هم من يثبت العقيدة بالكلام بالفلسفة بالعقل يعني ما رجع للكتاب والسنة ولذلك يقول هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وهم يريدون اثبات اثبات صفات الله بالكلام. يعني فين قلنا فيهم قالوا والعقل يدل على كذا والعقل - [00:26:24](#)

قد يقول قال تعال تعال هؤلاء يجلدون جلد. يتركون القرآن والسنة يأتون على الكلام. وعلم الكلام علم الفلسفة اخذ من اليونان وذلك في عهد الدولة العباسية. حينما ترجم في عهد المأمون عفا الله عنه. وهو ابن هارون الرشيد - [00:26:48](#)

باليونان فدخل على المسلمين من البلاء ما الله به عليم. نعم. قال شيخ الاسلام رحمه الله يعني معلقاً على كلام الشافعي ان الانسان اذا نظر الى هؤلاء وجدهم مستحقين لما قاله الشافعي من وجه. ولكنه اذا نظر اليهم بعين القدر والحيرة - [00:27:08](#)

والحيرة قد استولت عليهم والشيطان قد استحوذ عليهم فانه يرق لهم ويرحمهم. ويحمد الله ان عافاه مما ابتلاهم به اوتوا ذكاء وما اوتوا ذكاء. او اوتوا فهو ما وما اوتوا علوماً او اوتوا سمعا - [00:27:28](#)

ابصاراً وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء. الله المستعان. والله هذا الامر امر يحزن ان يجد من بعض الناس عنده ذكاء وعنده فطنة لكن ما عنده سداد ما وفق وفق للخير - [00:27:48](#)

والله المستعان. نعم. قال رحمه الله هكذا ينبغي لنا ايها الاخوة ان ننظر الى اهل المعاصي بعينين عينا؟ عينا الشرع اي لا تأخذنا في الله لومة لائم. كما قال تعالى عن الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة - [00:28:07](#) ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. وننظر اليهم بعين القدر فنرحمهم ونرق لهم عاملهم بما لا ونرق احسنت ونرق لهم ونعاملهم بما نراه اقرب الى حصول المقصود وزوال المكروه - [00:28:27](#) وهذا من اثار طالب العلم بخلاف الجاهل الذي عنده غيره لكن ليس عنده علم. فطالب العلم الداعية الى الله يجب ان يستعمل الحكمة. نعم. بعده. الامر الثامن ان يكون الطالب صابرا على العلم. اي مثابرا عليه. لا - [00:28:47](#) طعوه ولا يمل بل يكون مستمرا في تعلمه بقدر المستطاع وليصبر على العلم ولا يمل فان الانسان اذا طرقه الملل استحسن وترك ولكن اذا كان مثابرا على العلم فانه ينال اجر الصابرين من وجه وتكون له العاقبة من وجه - [00:29:07](#) اخر واستمع الى قول الله عز وجل مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم تلك من انباء الغيب نوحيها اليه ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين. الله اكبر. الصبر - [00:29:27](#) كما قال الاول الصبر مثل اسمه مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل. ويقول الاخر صبرت ومن اصبر يجد غب صبره الذ واشهى من جلى الشهد في الفم. فطالب ان يحتج الى الصبر في التعلم في حضور الدروس - [00:29:47](#) في المراجعة في القراءة في ترك الشهوات والملذات في ترك مخالطة ناس تضيع وقته ولابن القيم رحمه الله كتاب مستقل في الصبر. اسمه عدة الصابرين. كتاب جميل جيد. تحصل مراجعته. ونقف هنا - [00:30:07](#) والله تعالى اعلم ابو عبد الله مساعد يقول جزاكم الله خيرا يا شيخ اذا كان الانسان عنده بنات ولهن اموال فهل يجوز للاب ان يخرج الزكاة من ما له عن احدهن دون الاخريات - [00:30:25](#) ليس هذا من العدل. لان هذا ليس ليس واجبا. لكن لو كان لتلك عذر مثلا امرأة يعني فتاة مثلا من الفتيات حسابها موقف مثلا وحل الزكاة عليه فاخرجها ابوها لا بأس او ذهب حلت زكاته لكن الذهب الان نازل او ما اشبهك من الاعذار - [00:30:52](#) بدون عذر فليس هذا من العدل. قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. والولد هنا ايش من الذكر والانثى؟ جزاك الله خير يا شيخ بارك الله - [00:31:19](#)